جامعة الوادي
كلية الآداب واللغات

القارئ

للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

مجلة علمية محكمة

ISSN: 2602-8018

المجلد الرابع
العدد الرابع
ديسمبر2021

مجلة القارئ

للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

دَوْرِيَّةٌ أَكَادِيميَّةٌ، مُحَكَّمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ كُلِيَّةِ الآدَابِ وَاللُّغَاتِ بِجَامِعَةِ الوَادِي

ISSN: 2602-8018

EISSN2710-8368

المُجَلَّد: الرابع * العدَدُ الرابع

ديسمبر 2021م

الجزء الأول

الرئيس الشرفي للمجلة

أ. د. عمر فرحاتي مدير الجامعة

مدير المجلة

أ. د. يوسف العايب

كلية الآداب واللغات

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

مج 04 ع 04
2021

القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

ISSN: 2602-8018

مجلة القارئ

للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

رئيس التحرير

د. علي كرباع

مساعدو رئيس التحرير

محمد شوشاني عبدي	دلال وشن	عبد الكريم خليل	فؤاد عطاالله
ضياء غني العبودي	جعفر يايوش	محمد فتحي الأعصر	خضر محمد
عبد الحميد بوفاس	محمد جواد البدراني	علي عبد الاميرعباس	فهد الغانمي
سالمة العمامي	أحمد علي لقم	سيدي محمد ابنو	الشريف حمدي
ناصر يوسف	حسام محمد عزمي	خالد محمد موسى	سالم العميرات
عواطف عبد المنعم	القوصي الهمام	سليمان عبد الواحد	عامر صلال العرضي
النعمان بوقرة	عبد القادر فيدوح	محمد آيت مهوب	فليح مضحي
العبيدي علي خلف	مليكة ناعيم	غفور دلدار	خالد التوزاني
هناء محمود	محمد حاج هني	وفاء مناصري	محمد الداه
عبد الله بن صفية	فاتحة تمزارتي	وجدان فريق	يحي نشاط
سيد أحمدع الحكيم	السافي يوسف	عبد الزاق علا	أسامة محمد سليم

الهيئة العلمية للمجلة

د .بشير تاوريت بسكرة	د. نور الدين مهري الوادي	أ.د. لزهر كرشو الوادي
د. نجاح مدلل الوادي	د. المتقدم الجابري باتنة	د. هناء سعداني الوادي
د. العيد حنكة الوادي	أ.د عادل محلو الوادي	د. علي ملاحي الجزائر
د. عمار ربيح بسكرة	أ.د.البشير مناعي الوادي	د.محمد عطاالله - الوادي
د.محمد عطاالله الوادي	د.عبد الرزاق بن سبع باتنة	أ.د.يوسف العايب الوادي
د. أحمد قيطون ورقلة	د. هاجر مدقن ورقلة	عيساني عبد المجيد ورقلة
أ.د عمار ساسي البليدة	د. ناصر بركة المسيلة	أ. د علي حميداتو البليدة
د.لزهر فارس تبسة	أ.د. طارق ثابت باتنة	د.فطيمة برهيمي س بلعباس
د.كمال بن عمر الوادي	د. عمار لعويجي بريكة	د.عبد الرزاق علاعين تومشن

توصيات وقواعد عامة للنشر

"القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية" مجلة علمية أكاديمية محكَّمة تُعنى بنشر الدراسات والبحوث في ميدان الأدب والنقد واللغة، باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والفرنسية على أن يلتزم أصحابها بالقواعد الآتية:

- أن تكون المادة المرسلة للنشر أصيلة، لم ترسل للنشر إلى أي جهة أخرى.
- أن لا يتجاوز المقال ستة عشر صفحة، بما في ذلك المراجع والجداول والأشكال والصور.
- أن يتَّبعَ المؤلفُ الأصولَ المتعارَفَ عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.
- يجب أن تتضمن الورقة الأولى البياناتِ الآتيةَ:
  - ✓ العنوان الكامل للمقال باللغة العربية.
  - ✓ ترجمة عنوان المقال باللغة الانجليزية
  - ✓ اسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
  - ✓ الهاتف الفاكس والبريد الالكتروني للباحث.

ملخصين في حدود مائتي كلمة للملخصين مجتمعين أحدهما بلغة المقال والثاني باللغة الإنجليزية على أن يكون أحدهما باللغة العربية.

- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية في آخر المقال.
- المقالات المرسلة لا تعاد إلى أصحابها سواء أَنُشِرَتْ أمْ لَمْ تنشر.
- المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا على رأي أصحابها.
- كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لنْ يُؤخذَ بعين الاعتبار ولَنْ ينشرَ مهما كانت قيمته العلمية.
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- تخضع جميع المقالات المرسلة إلى المجلة للتحكيم من قبل أعضاء اللجنة العلمية للمجلة ويبلغ الباحث إلكترونيا بنتيجة التقييم.
- ترسل المقالات وجوبا إلى حساب المجلة على منصة المجلات الجزائرية.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/498

افتتاحية العدد

تحية طيبة لكل الباحثين والقراء. . .

يسر هيئة التحرير لمجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية أن تضع بين أيدي جميع الباحثين العدد الرابع من المجلد الرابع ضمن إصداراتها كما وعدتكم ملتزمة بنشر الأعمال العلمية الجادة وبصفة منتظمة كما عهدتموها سابقا.

يصدر هذا العدد للمرة الثالثة بعد صدور قرار المجلات المصنفة, وكانت مجلة القارئ إحدى تلك المجلات، لما عرف عنها من الانضباط والالتزام بقواعد النشر ومواعيده دون الإخلال بأي شرط من الشروط التي تتقيد بها.

جاء هذا العدد مع نهاية السنة الميلادية 2021 , وهو العدد الأخير من هذا المجلد (الرابع), مع بداية مجلد جديد مع السنة الجديدة2022 .

جاء هذا العدد في ثلاثة أجزاء , إذ يحتوي على ستين (60) مقالا ضمن تخصص: الأدب , النقد , واللغة,بين دراسات قديمة وحديثة ولذلك كما ترون تنوعا ثريا في تلك البحوث المقدمة للقراء , مهتمة بالشعر والنثر والدراسات القديمة والحديثة والمعاصرة

هذه المجلة فصلية تعنى بالبحوث الأكاديمية في حقل اللغة والأدب والنقد مواكبة تطور الحركة الأدبية والنقدية, تصدر أربع مرات في السنة, عددها الأول شهر مارس , الثاني شهر جوان , الثالث شهر سبتمبر , والأخير نهاية السنة شهر ديسمبر, هذا كله خدمة للعلم والبحث.

نشكركم على الثقة التي وضعتموها في هذه المجلة والطاقم العامل بها, ونجدد دعوتنا في كل عدد لجميع الباحثين، إذ نرحّبُ بكل أعمالهم الجادة التي تتوافق وشروط المجلة؛ مما يدور في فلك الأدب والنقد واللغة ونثمنها من أجل تقديم الإضافة للباحثين والمهتمين, والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. علي كرباع

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان المقال	الصفحة
1	الْخطاب التّربويّ بينَ تحقيقِ الْقراءاتِ الْفاعلة وتجاوز الْمعيقات التّواصليّة– قصيدة آلام الاغْتِراب للْبارودي –أنموذجًا–	19–7
2	حجج البلاغيين في البنية التصويرية للتشبيه البليغ	32–20
3	مقومات التحليل الوظيفي وأنماطه في البحث اللساني	41–33
4	النَّصّ الأدَبِي بين زئبقية المصطلح وإشكَالاَتُ المَفْهَمَة	54–42
5	التفاعل الاجتماعي البيداغوجي وأثره في العملية التعليمية	65 –55
6	دلالة التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر	78 –66
7	الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الأولى متوسط (الأسباب، المظاهر، الحلول)	91 –79
8	اللغة العربية من الأصالة إلى تحديات العولمة	106 –92
9	القصيدة الحرة الجزائرية من التجريب إلى الإبداع (شعر أبي القاسم سعد الله نموذجا(	117–107
10	السيمياء السردية، الأسس النظرية و آليات التطبيق	133–118
11	تمثلات الشخصية اليهودية وتجليات الخطاب اليهودي في رواية "في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي	144–134
12	النقد المعرفي والتشكيل الإدراكي للغة النص	155–145
13	النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي	169–156
14	استدعاء الشَّخصيَّات الصوفية في الشّعر الجزائري المعاصر	185–170
15	الهوية العراقية بين صدع الاسم واستحالة الانتماء "رواية الحفيدة الأمريكية لإنعام كجه جي نموذجًا	195–186
16	أنثى الصحراء ورحلة التمرد من الهامش إلى المركز – مقاربة موضوعاتية لرواية المتمردة لمليكة مقدم	210–196

17	– الجَسد في القصيدة النّسوية الجزائرية المُعاصرة – قراءة في نماذج مختارة	224–211
18	– المكوّن الفونولوجي وتَعْلِيمِيَّةِ اللّغة العربية في السّنة الأولى ابتدائي بالمدرسة الجزائرية	241–225
19	الاتساق النحوي في ديوان فصوص التّناهي و التّجلي للشّاعر ناصر سطمبول	255–242
20	جمالية الإيقاع في شعر ابن حريق البلنسي	269–256

تمثلات الشخصية اليهودية و تجلياتالخطاب اليهودي في رو اية "في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي

The Jewish character and discourse representations in KhawlaHamdi's novel "A Hebrew girl in my heart"

د- حكيمة بوشلالق 1,*

[1] جامعة المسيلة, (الجزائر)، Hakimabouchlaleg@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/09/01 **تاريخ المراجعة**:2021/10/20 **تاريخ النشر**: 2021/12/30

ملخص:

تعتبر الشخصية أهم ركن من أركان البناء السردي في كل عمل روائي ولا تخلو رواية من الروايات من ذكر للشخصيات على اختلاف أدوارها من الرئيسية على الثانوية إلى الهامشية، وتنوع موضوع الرواية فنجد الرواية الاجتماعية والسياسية والعلمية والتاريخية إلى الدينية وغيرها من المجالات .

وفي الرواية الدينية برز الكثير من الروائيين وكتبوا فيها وذكروا الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية، هذه الديانة تجلَّت بشكل واضح في رواية " في قلبي أنثى عبرية" للروائية خولة حمدي؛ حيث تمظهرت فيها الشخصية اليهودية بتصرفاتها ومعاملاتها مع الآخر، كما تجلى فيها الخطاب اليهودي الذي كان يحثُّ على الابتعاد عن الدين الإسلامي وعدم اعتناقه، فكانت ثنائية الحب والدين متجلية في نص الرواية؛ ولأجل الحب والتسامح اعتنقت العديد من الشخصيات الدين الإسلامي وانتصر الإسلام في أخر الرواية.

الكلمات المفتاحية: في قلبي أنثى عبرية، تجليات الخطاب اليهودي، تمثلات الشخصية اليهودية، الشخصيات المسلمة في الرواية، الشخصيات المسيحية في الرواية.

***Abstract**:The character is considered as the most important element in the narrative structure, in every novel, with the variance of its roles including principal, secondary, and marginal ones. The novel topic differs from social, political, scientific, historical, and religious and other fields.*

In the religious novel, there're prominent novelists , who mention Islam, Christianity, and Judaism. This latter has been so clear in KhawlaHamdi's novel "A Hebrew girl in my heart". The Jewish character deeds and the way of the other treatment is shown. The Jewish discourse is also shown; it invites getting away from

*المؤلف المراسل.

Islam and not believing in. So, the dichotomy of love and religion is so clear in the novelistic text. For the sake of love and forgiveness, several characters start believing in Islam, which overcomes other religions at the end of the novel.

***Keywords**: "A Hebrew girl in my heart", the Jewish discourse aspects, the Jewish character representations, Islamic characters in the novel, the Christian characters in the novel.*

تقديم:

لقد خضع الخطاب الأدبي إلى دراسات متعددة تحاول تفسير ماهيته ووجوده وعلاقته بالخطابات الأخرى، حيث امتدت إلى عمق الماضي الثقافي في محاولة الإجابة عن تساؤلات أحاطت به وجهات نظر مختلفة باختلاف الدراسات، ومن خلال هذا انبثق الخطاب الديني، وهو الآخر حظي بأهمية بالغة من طرف أصحاب الاختصاص كل حسب هدفه.

كما حظيت بنية الشخصية في الروايات بدراسات بنيوية وسردية معمقة من طرف الباحثين فأسّسوا لها نمطا سرديا متنوعا، فنجد في الروايات الشخصية الرئيسية والثانوية وكذا الهامشية.

كما قامت كثير من البحوث بدراسة صورة اليهودي وطبيعة الشخصية اليهودية في الأعمال الأدبية بعامة والأعمال الروائية بخاصة، وهو أمر يدفع إلى التساؤل: من اليهودي؟ وهل تتميز الشخصية اليهودية من الناحية الدينية بسمات خاصة تختلف عن بقية البشر من أصحاب الديانات الأخرى، مما دفع إلى إفرادها بالبحث والدراسة؟

إن صفة " اليهودي" أو"اليهودية" لم تعد تعبر عن الانتماء العرقي والهوية والقومية، والطبيعة الشخصية والسمات النفسية المشتركة لمن يعتنقون هذا الدين؛ فبعد كل هذه المئات من السنين التاريخية الشاذة وكل هذه الأحداث التي عاشها اليهود ليست دينا ولكنها شخصية تتغلب على شخصية أخرى يمكن أن ينتسب إليها اليهودي .

فاليهودي هو أولا يهودي وبعد ذلك يمكن أن يكون أي شيء آخر كأن يكون يهوديا فرنسيا، أو يهوديا أمريكيا، أو يهوديا روسيا ... ومهما تنقَّل من جنسية إلى جنسية فهو أولا يهودي، وكذلك لو تنقل من دين إلى دين، فلو اعتنق المسيحية فهو يهودي مسيحي... ولو اعتنق البوذية فهو يهودي بوذي؛ فالهجرة من دين إلى دين كالهجرة من بلد إلى بلد، ويبقى المهاجر فيها محتفظا بشخصيته ومحافظا على تقاليده مهما عاش في بلد المهجر [1]

وفي رواية **"في قلبي أنثى عبرية" لخولةحمدي**، تنوعت الشخصيات بتنوع الديانات، فنجد الشخصية المسلمة، والمسيحية، واليهودية.

وهذه الأخيرة -**اليهودية**- أبرز الشخصيات ظهورا وتأثيرا بل ولعبت دورا رئيسيا كذلك.

من خلال هذه نطرح **الإشكالية** الآتية:

- كيف تجلى الخطاب اليهودي في الرواية؟
- وما هي تمظهرات الشخصية اليهودية في الرواية؟

أولا: الشخصية اليهودية في الرواية العربية

دأب كثير من الكتاب والشعراء والروائيين على تقديم صورة سلبية لليهود، حافلة بكل النقائص والمثالب، فاليهودي بخيل، قذر، حاقد، منافق، دموي، غادر، غارق في الحبس، عبد للمال، لا يعرف القيم ولا المبادئ ولا الأخلاق، انتهازي يطوّع كل شيء من أجل تحقيق مصالحه وإشباع شهواته.

وقد سادت هذه الصورة في الآداب العالمية كلها وفي الأدب العربي كذلك، وزاد في قُبْحِ هذه الصورة في الرواية العربية ذلك الصراع مع الحركة الصهيونية والاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين، فبدت الصورة قاتمة أشد القتامة في روايات القرن العشرين.[2]

ويضيف محمد متولي أن أغلب الروايات العربية التي صدرت عن اليهود منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، فترت فيها هذه الروح وتغيرت الصورة شيئا فشيئا، فخَفَتَ الحديث عن الصراع العربي الصهيوني، وتجه الروائيون إلى الحديث عن اليهود الشرقيين في البلدان العربية، وأخذت صورة اليهودي الشرقي عندهم تقترب تدريجيا مما يمكن أن نطلق عليه "اليهودي النبيل".[3]

وبداية التحول لصورة اليهودي في الإنتاج الروائي العربي كان بداية عام 2003م، العام الذي وقع فيه الاحتلال الأمريكي للعراق، بكل ما صحبه من تغيرات في العالم العربي كله، وهو كذلك العام الذي بدأ فيه ظهور كثير من الأعمال الروائية التي كتبت بهد أحداث 11 سبتمبر 2001م.

ولا يخفى أن تحديد الدراسة لهذا العام (2003م) واتخاذه بداية لهذ التحول لليهود في الرواية العربية لا يعني الفصل الزمني الحاسم، فالحكم بميلاد اتجاه أدبي أو فكري يحتمل قدرا كبيرا من المرونة وهو حكم نسبي إلى حد كبير، ولكنه أمر لا بد منه عند محاولة الضبط والتحديد.[4]

وقد أُلّفت روايات عديدة ترصد التغيير في صورة اليهود في الرواية العربية بعامة، في هذه الحقبة المعاصرة قامت بالكشف عن السمات الجديدة المغايرة لهذه الشخصية، وهذه الروايات هي: «عاشقان من بلاد الرافدين لجاسم المطير، و"اليهودي الأخير" لعبد الجبار ناصر من العراق، و"يوميات يهودي من دمشق" لإبراهيم الجبين من سوريا، و"اليهودي الحالي" لعلي المقري من اليمن».

ومن الدراسات التي تعالج صورة اليهودي في الأدب العربي بعامة وفي الرواية بخاصة، نجد: «الشخصية اليهودية في أدب إحسان عبد القدوس" 1992 لرشاد الشامي، واليهود في الأدب الفلسطيني-1913-1987" 1992م، و"جدل الذات والآخر في نصوص روائية عربية" 2005 لعادل الأسطة، و"اليهودي في الرواية الفلسطينية" 2002 لحسين أبو النجا، وبحث "اليهودي في التخييل الروائي العربي خارج فلسطين" 2008 لعبيد الزرعي، و"الشخصية اليهودية-دراسة مقارنة" 1993م لمحمد جلاء إدريس، و"صورة اليهودي في الرواية العربية لعادل الفريجات وغيرها».

غير أن هذه الدراسات جميعا على كثرتها واختلافها تقدم بحكم سياقها الزمني، الصورة السلبية التقليدية لليهود، وهو تناول مغاير تمام المغايرة للفكرة التي تطرحها هذه الورقة.[5]

ثانيا: تمظهر الخطاب اليهودي في رواية "في قلبي أنثى عبرية"

لقد تجلى الخطاب اليهودي في هذه الرواية بكثرة، وتعددت صور تمظهرات الشخصية اليهودية أيضا، لكن وقبل التعرف على الخطاب اليهودي، لا بد أن نقدم تعريف للراوية وملخصا عاما للروائية خولة حمدي.

1-التّعريف بالروائية:

خولة حمدي كاتبة تونسية من مواليد 1984م بتونس العاصمة، أستاذة جامعية في تقنية المعلوماتية في جامعة الملك سعود بالرياض، متحصلة على شهادة الهندسة في مدرسة "المناجم" بمدينة سانت إتيان الفرنسية سنة 2008م، ومتحصلة على الدكتوراه في بحوث العمليات "أحمد فروع الرياضيات التطبيقية" من جامعة التكنولوجيا بمدينة ترو الفرنسية سنة 2011م.

ومن أعمالها الروائية:

- في قلبي أنثى عبرية سنة 2012م.
- عزبة الياسمين سنة 2015م.
- أن تبقى سنة 2016م.
- أين المفر؟ سنة 2018م.[6]

وفي لقاء مع الكاتبة خولة حمدي، تحكي عن تجربتها الأولى في الكتابة، قالت: «أنا أكتب منذ الطفولة بنصوص من كل نوع تطول وتقصر حتى الفترة العمرية، لكن أول رواية كتبتها كانت في سن 17 عاما».[7]

وفي هذا اللقاء تجيب الكاتبة عن السؤال "هل في خططك أن تقدمي فن أدبي آخر للقراء غير الرواية؟ في فترة دراستي الثانوية -تجيب- جرّبت كتابة الشعر الحر، ثم كتبت بعض القصص القصيرة، لكنني تضيف، وجدت نفسي في الرواية أكثر من غيرها، وأظن-ترد الكاتبة- أن مرساتي قد وجدت لها مستقر على أرضها على أجل مسمى.[8]

2-ملخص الرواية:

بدأت أحداث الرواية في مدينة "جزيرة جربة" بتونس، أين كانت تقطن "ريما" الصغيرة من أبوين مسلمين توفي والدها، وبعدها بلغت 9 سنوات توفيت والدتها، لكن قبل وفاة والدتها كلفت "جاكوب" اليهودي الذي كانت تعمل عنده أم ريما؛ حيث أوصته بأن يحفظ ابنته ويربيها كما يحرص على دينها الإسلامي وأن يجبرها على الارتداد والتدين بدين اليهودية.

كان "جاكوب" يأخذها معه كل يوم جمعة إلى المسجد لتتلقى مبادئ الدين الإسلامي وتتفقه فيه أكثر، وظل على هذا الحال إلى أن سألها يوما كيف التقيت بشيخ المسجد اليوم؟ فأجابته في لا مبالاة: عادي.

كان لجاكوب عائلة زوجته "تانيا" اليهودية وولديه الذكيين العبقريين "باسكال وسارا"، وكانت "سارا" تكبر أخاها، وكانت أمها تعتني بهما وتشتري لهم الكتب وتوفر لهما المال مقابل دراسته، في حين كان جاكوب مهمتا "بريما" المسلمة اليتيمة،لكن "ريما" لم تعد تلك الفتاة الصغيرة كبرت في السن، فهي أكبر من ولديه.

في يوم من الأيام دخلت إلى غرفة الطعام مرتدية الزّي الإسلامي الحجاب وكل شيء مغطى، بدأت "ريما" تفهم معنى الحجاب الإسلامي تفاجأ الجميع و"ريتا" رفضت هذا الزي تماما في بيتها بل اتهمت "ريما" بأنها ستفسد أولادها، وتقنعهم بالدين الإسلامي، أكمل الجميع الطعام، ونهضت "ريما" كالعادة إلى غرفتها تقرأ ما تيسر من القرآن، جاءها "جاكوب" أو "بابا يعقوب" كما تسميه "ريما"، وقال لها: ماذا تريد ابنتي اليوم؟، قالت له: نذهب نشتري حجابا، وافقها، لكن أقنعها بأن ترتديه عندما تخرج فقط، كانت موافقة متأرجحة بين القبول والرفض، لكنها أرادت أن تلبسه في الداخل والخارج.

كما كانت تحدد تصرفاتها بأن لا تدع "بابا يعقوب" أن يلمسها، وفي الأخير صرّحت له وكانت المفاجأة، فلم يعد كما تقول "بابا يعقوب" بل هو حاميها ومربيها ويهودي وهي مسلمة، في حين كان يراها أحسن من ولديه.

رحلت "تانيا" وأخذت الولدين صوب أخيها "دافيد" الذي اتصل "بجاكوب"، وأخبره بقرار أخته بأن لا تعود إلا إذا رحلت "ريما" من البيت.

فسدت العلاقة بين الزوجين اليهوديين بسبب الفتاة المسلمة، لم يستطع "جاكوب" أن يطردها، لأنه دائما يتذكر وصية أمها التي خدمتهم لسنوات طويلة، فتوصل في الأخير إلى حل بأن أرسلها إلى أخته "راشيل" ببيروت.

استقبلتها في المطار وأخذتها إلى بيتها مع زوجها وكانت لا تنجب أولادا فرأت فيها ابنة لها، في المقابل زوجها لم ينظر إليها كذلك، فكان يتحيَّن الفرصة للافتراس عليها.

كان "جاكوب" يتألم لشدة فراقه "لريما" فلم يعد للحياة طعم بعدها، وكلن من أجل رجوع زوجته وأولاده.

في يوم من أيام بيروت الباردة والممطرة سمعت "ندى" دويا وانفجارا كان والديها غائبين في زيارة لبعض الأصدقاء اليهود، وبقيت أختها "دانا" فقط، وفجأة سمعت طرقا للباب فتحته، وإذا برجلين أمامهما اكتشفت من خلال حالتهما، أن أحدها مصاب بجرح عميق في رجله حتى هوى من شدة ألمه، أخذتهما بسرعة إلى غرفة خلف البيت كانت مخصصة للأمتعة والحاجيات التي لا يحتاجونها، فكرت مليا في كيفية إنقاذ الرجل من الموت، فجاءتها فكرة بأن نادت أخيها "ميشال" وكان مسيحيا راهبا تعلم التمريض، فقام بالواجب الإنساني نحو الجريح وعالجه وبقي معه حتى الغد إلى أن استيقظ، لكنه أنّب أخته "ندى" بأنها أدخلت الغرباء إلى البيت ووالديها غائبين، أقنعته بأن يبقى الأمر سرا بينهما حتى يستفيق الرّجل، وتطلب منهما الرحيل في أقصى سرعة، في المقابل كان صديق الجريح قد سمع حديثها مع أخيها وفي الصباح أخبر صديقه وهمَّا بالرَّحيل.

شكرا الضيفان "ندى" ورحلا بعدما قدمت لهما وجبة الفطور السّاخن، ودار حوارا بين "أحمد" و"ندى" حول الخمار اليهودي والحجاب الإسلامي، وكيف تكون ردة فعل "ندى" إذا تقدم لها شخص مسلم في حين كان حسان يجهز السيارة، وضع يده على خصر "أحمد" ومشيا صوب السيارة، ورحلا ندى تنظر إليهما إلى أن ابتعدت السيارة، بقي أحمد يفكر في ندى وهي كذلك.

في يوم السبت من كل أسبوع تقيم "سونيا" ببيتهما اجتماعها عائليا يهوديا، وتدعو أصدقائها كالعادة، ودعت صديقتها "راشيل" وهي بدورها أحضرت الطفلة اليتيمة "ريما" لكن بمجرد رؤية "سونيا" لها رفضت لكنها كتمت رفضها؛ لأن "راشيل" أحضرتها و"سونيا" كانت لها نظرة عدائية للإسلام والمسلمين.

دخلت "ريما" إلى غرفة "ندى" وأخذا في أطراف الحديث طبعا عن الإسلام والحجاب والقرآن.

قررت راشيل السفر نهائيا من بيروت بعدما اكتشفت محاولات زوجها اللاأخلاقية مع البنت البريئة "ريما"، حينها أخذتها إلى بيت صديقتها "سونيا" وبقيت هناك، لكن "سونيا" جعلت من "ريما" خادمة لها تقضي كل حاجياتها داخل البيت وخارجه، وطبعا لم تنس والدها يعقوب بأن ترسل له كل ما يحدث لها في غربتها.

وفي يوم من الأيام اعتقل حسان في معتقل الخيام فقرر أحمد أن يذهب ويبحث عليه، وهناك توالت الأحداث بسرعة.

"فأحمد" وهو أثناء الزّحام وتدافع الناس أثناء المقاومة رأى صورة "ندى" في أيدي اليهود وهم معجبون بها، فضرب أحدهم وتأكد بأن الصورة كانت مع "حسان"، وذهل أحمد فسقط من شدة الصدمة وفقد الذاكرة إثرها عاش مدة أربع سنوات فاقدا للذاكرة عند شيخ مسيحي وأصبح اسمه "جون".

وبعد مرور هذه السنوات قرر أن يرحل ويبحث عن هويته الحقيقية، ودَّع الشيخ، وذهب إلى صيدا أين رآه صديقا كان يدرس معه لكن "جون" – أحمد- لم يعرفه، فأخذه صديقه إلى عائلته أين كانت المفاجأة الكبرى للوالدين والأصدقاء "ولسماح".

في وقت غيابه خطب "حسان" "ندى" وذلك بطلب من أهل "أحمد"؛ لأنهم فقدوا الأمل في رجوعه.

وكانت "ندى" دائما تتردد وتؤجل خطبتها لأنها لم تنس أحمد يوما، فهو من علّمها الإسلام، فاعتنقته أثناء غيابه، كما كانت ترسل له رسائلها تبشّره بإسلامها إلى بيت الضيعة.

لم يعرف "جون" عائلته أخذوه إلى الطبيب النفساني بدأ في علاجه عدة جلسات، بدأ أحمد في تذكر جزء كبير من حياته، لكن جزء "ندى" خطيبته مُسح من مخيلته، عجبا كيف ينساها بعد كل هذا التعليق؟ ذهب مع والده إلى بيت الضيعة تركه هناك لكن المفاجئة كانت كبيرة حيث وجد الكثير من الرّسائل أخذ في قراءتها حتى الصباح، وأغلبها تبدأ بـ (أخي في الله أحمد)، فتأكد بأن هذه الفتاة كانت قريبة جدا منه، لكن من هي؟ يقول أحمد.

في هذا الوقت قدم الطبيب نصيحة بأن يضعوا مصحفا في غرفة أحمد، فأخذ يقرأ شيئا من القرآن الكريم من الفاتحة حتى دارت كل الأحداث التي نسيها بما فيها خطيبته "ندى" وتفكر سبب فقدانه للذاكرة وهو سقوطه أثناء أخذ صورة "ندى" من يد اليهود والمتسبب في ذلك صديق عمره حسان الذي اعتبره خائنا له.

خرج من البيت مسرعا-بعدما أفاق من غيبوبته- يبحث عن حسان، فوجد" أيهم" -صديقه الذي تزوج بأخته سماح وأنجبا بنتا سميت "ريما" أخذته بسيارته متجهين إلى بيت حسان فلم يجدوه هناك، حيث قالت لهم والدته بأنه ذهب إلى محطة المسافرين ليودع "ندى" لأنها ستسافر إلى "تونس"، لكنها لم تأت وقررت عدم الذهاب.

وصل أحمد إلى المحطة وقفز من السيارة مسرعا صوب حسان وأخذ يلكمه على وجهه يريد معرفة الحقيقة ولما سمعه ضحك وقص عليه القصة كاملة فهو لم يخنه بل احتفظ بالصورة، لأن فيها صورة حبيبه وصديقه "أحمد"، فتصالحا وزال سوء الظن بينهما، وندم "أحمد" لأنه فقد ذاكرته وابتعد عن أهله وعائلته وعن "ندى" بسبب سوء الظن "بحسان".

رجعا الصديقان إلى علاقتهما الصادقة، وهما يتبادلان الابتسامات والضحكات، وقرر حسان فسخ خطبته من "ندى"، وكان ذلك، ورجعا الحبيبان إلى بعضهما وتزوجا.

وانتهت الرواية برسالة أخيرة كتبتها "ندى" تبوح فيها بحبها لأحمد وبمشاعرها تجاهه وكأنها تقولها لأول مرة.

وينتصر الحب ويسلم من كان يهوديا بسببه، وينتصر الدين الإسلامي في الأخير.

3-تجلي الخطاب اليهودي في الرواية:

إن الرواية في مجملها تكتب لعدة أسباب، وتذكر تفاصيل عديدة منها تصوير اختلاف الديانات السماوية؛ وذلك عن طريق شخصيات الرواية، فكل فرد منها ديانته التي يتمسك بها، له مبادئ ومعتقدات التي يقوم عليها هذا الدين[9]، فقد كانت بداية الرواية بالنسبة للخطاب اليهودي «اليهود: أهل كتاب سماوي منزل من الله على عبد ورسوله موسى ألا وهو التوراة».[10]

ونذكر في هذا الخطاب "سونيا" ومدى إيمانها بالقدر المحتوم، كتب الله عليهم التنقل في حياتهم من مكان لآخر وعليهم الخضوع والانصياع لهذا حتى تغفر ذنوبهم وخطاياهم «الله أمرنا بتعمير الأرض، وأينما كانت هناك أرض، فسيكون عليها يهود، وأرض الله واسعة»[11]، هذا ما يدل على أن انتشار اليهود في مناطق مختلفة مثل مدينة جربة في تونس فهم يؤمنون بأن أرض الله واسعة وعلى اليهود الانتشار فيها «لأن الله واحد للجميع»[12]، فقد كان تخوف اليهود من الديانة الإسلامية كبيرا جدا وخاصة على أبنائهم من حيث الصداقة وعلى بناتهم من خلال علاقات الزواج.

فنجد الروائية خولة حمدي أوَّلت لهذا التخوف جانبا كبيرا من خلال خوف الأم سونيا عل ابنتها ندى ومخالطتها لصديقتها سماح المسلمة من خلال قولها: «ألم أحذرك من مخالطتها؟ لا أريد أن تقتربي حتى الآن أو تتحدثي إليها...هل سمعتي؟ تمتمت ندى في احتجاج: ولكن...ترد سونيا: لا تناقشيني، إنها لا تقدر خوفي عليها من المسلمين...مازالت صغيرة ولا تعرف حقيقة الحياة».[13]

ومازالت الروائية خولة تنشر صورة الحقد الدفين من طرف سونيا اليهودية اتجاه المسلمين، قائلة: «كم أتمنى أن أنسيهما لأن لهما أبا مسلما في مكان ما من هذا العالم! كان يجب أن أخفي عنهما ذلك!».[14]

فاختلاف العقائد بين المسلم واليهودي هو ما جعل "سونيا" ترفض صداقة "سماح" "لندى"، فالأم كانت من اليهود المتشددين، وأنها شخصية متعصبة دينيا انطلاقا من مقولة: «شعب الله المختار»؛ فهي لا تسمح لغير اليهودي في الدخول إلى الديانة اليهودية، وتميزت بالعنصرية والعدوانية من حب للذّات واحتقار الآخر، وهذا سبب عن تجربتها بالزواج والتي كانت قصة حب فاشلة وانفصالها من زوجها المسلم "سالم".

ليدخل حوارا جديدا بين الأم "سونيا" و"راشيل" أخت "جاكوب" هذا الأخير صديق "سالم" المسلم، في قوله: «ما هكذا تحل الأمور يا سونيا،...الفتاتان تدرسان في الجامعة، وليستا في حاجة إلى حنان ورعاية أكبر... لكن ما تحتاجان إليه هو المعرفة، وأول ما يجب أن تعرفاه هو جذورهما وأصولهما...ثم لهما الخيار في اختيار المسار الذي يناسبهما! هما يهوديتان وكفى!».[15]

فشخصية "سونيا" كانت تتمتع ما يوافق هواها وتترك ما يخالفه، عكس ابنتها "ندى" التي كانت أكثر تفتحا من بقية أفراد عائلتها فهي ذات فطرة طيبة، لكنها وكما قالت سماح «أنها يهودية لذلك لن ترضى أمها بمخالطتها فتاة مسلمة»[16]، فهي محاطة بأبناء ديانتها وهذا ما جعلهم يرفضون زواجها من أحمد باعتباره مسلما.

والعنصرية اليهودية والعنصرية العبرية لم تأت مصادفة أو من فراغ بل هي وليدة الأيديولوجيا العبرية، إذا فالعنصرية اليهودية ولدت مع الفكر اليهودي من خلال تعاليمه الدينية، وهذه التعاليم اليهودية في تنمية الروح العنصرية، هما من رواسب الأعراف والمفاهيم البدائية للأسرة البشرية، ولكن نظرة الشعوب العنصرية لم تكن تحمل أي حقد للعنصر الآخر كما العنصرية اليهودية، وإنما فقط كانت نظرة إلى الآخر لعنصر مفارق دون حمل أي حقد أو كره لأن الروابط الاجتماعية للإنسان البدائي كانت روابط الدم[17]، وفي هذا الصدد تخبر "ندى"

أمها والعائلة على العريس الذي يتقدم لخطبتها أنه مسلم، تقول: «نسيت أن أخبرك...العريس مسلم»[18]، فكان هذا الموقف بمثابة صدمة بالنسبة للأم "سونيا" والأخت "دانا"؛ وذلك لاختلاف العقيدة فقد كان تخوف الأم كبير من هذه المصاهرة.

صورت الروائية خولة حمدي مدى تخوف اليهود من المسلمين رُغم أنهم مشتركون في منطقة واحدة، كما لا ننسى أيضا تخوف المسلمين من اليهود، فقد ظهر هذا التخوف عند والدة "أحمد" فلقائها مع "ندى" لم يكن بتلك السهولة، «فقد ظهرت علامات الامتعاض على وجهها حين وقعت عيناها على نجمة داود التي لم تشأ ندى أن تتخلى عنها ولو تترك انطباعا جيدا لدى عائلة أحمد لم ترد أن يخطئ أحد بشأنها ويعتقد أنها قد تقدم تنازلات مجانية تجاهلت النظرات وما ظهر فيها، وابتسمت لا يمكن لأحد أن يحاسبها على اتباعها دين أجدادها وعائلتها».[19]

كما ذكرت لنا خولة حمدي عائلة يهودية أخرى، وهي عائلة "جاكوب" وولديه "سارا وباسكال"، فقد كانا أكثر نبوغا وعبقرية منذ الصغر، فالأم "تانيا" رأت «أنهما يحفظان الكتاب المقدس ولديهما دروسا منظمة في العقيدة»[20]، هذا يكفي بالنسبة للأم عكس الأب "جاكوب" الذي أراد أن يطور الجانب العاطفي والروحي لديهما فهما يحتاجان إلى الحنان؛ لأن نظرته كانت مختلفة بعض الشيء، وظهر هذا من خلال موقفه الذي قام به وهو توزيع مجموعة من الملابس على الأطفال المحتاجين والفقراء، من معمله، فأرسلت العاملة في طلبه في التصدق بالإنتاج الإضافي للمعمل، يرد عليها جاكوب، تقصدين المسجد للتبرع بمنتجات معملي أنا؟! هل هذا ما أفادك به تفكيرك وذكاؤك المنعدم؟! أم هو ما سولت لك نفسك إياه للسخرية مني والتنكيل بي؟! وأخذ يصرخ ويغضب مفجرا ما بداخله: يهودي يتبرّع بماله لمسجد!! هل سمع أحد بهذا من قبل؟ إذن فها قد حصلت السابقة منقطعة النظير !! أصبحت حديث القوم وأضحوكتهم!! عاملة تافهة رزقها بين يدي تتحدّاني وتأخذ من مالي لتملأ خزائن المسجد...أو جيوب الإمام ربما!! بالسخرية[21]، وقد قام "جاكوب" بطرد العاملة من خلال هذا العمل الذي قامت به، واعتبر هذه الأخلاق غير حميدة ويظهر ذلك في قوله: «هذا هو الإسلام، وهذه أخلاق أهله!!».[22]

إلا أن تأثره البالغ "بريما" وتذكره لدعائها ومحاولة اكتشافه لتعاليم الدين الإسلامي وزيارته لإمام المسجد، وقراءته للقرآن، فقد تغيرت عنده بعض المفاهيم والمعتقدات: «...اليهود من أصحاب الديانات السماوية أشد الناس إلحاقا على أنبيائهم إصرارهم وعنادهم هذا رغم المعجزات الرّبانية الإلهية التي جاء بها نبي الله موسى الكليم من عند ربه العلي العظيم».[23]

ينظر جاكوب للدين الإسلامي على أنه من غير المعقول أن يموت الإنسان من غير أن يحاسب حتى «أصبح الموضوع يسيطر على عقله ويشغل قسما كبيرا من اهتمامه، لم ينتبه في البداية إلى عمق تأثره بما قرأه من القرآن وما تعلمه من الإمام...حتى فاجأ نفسه ذلك المساء وهو يفكر في الجنة والنار والحساب والعقاب، كان يفكر في الأمور بصفة جدية للمرّة الأولى فتلك المعتقدات غير موجودة في الديانة اليهودية».[24]

وتضيف خولة ما اعتقده "جاكوب" أنه من غير المعقول أن يخلق الإنسان عبثا ويموت عبثا، دون أن يحاسب على ما اقترفته يداه أو يثاب على عباداته، لا يمكن أن يكون مصيره العدم![25]

يدخل جاكوب في حالة اضطراب وهو بحاجة إلى هدوء وتركيز لكي يجد الإجابات الكافية لتساؤلاته التي طرحها حول الإسلام سابقا، فلم يجد تفسيرا عقليا مقنعا لكل شيء، لكنه اقتنع بمعظم الإجابات وتقبّلها، أما القسم المتبقي فهو يدخل في مجال الغيبيات التي تعد من الأعمدة القارة في كل ديانة، هل وجد تناقضات وخرافات سخيفة في الإسلام؟ ربما كانت تلك هي المفاجأة الكبرى التي اكتشفها خلال دراسته للإسلام، تناسق تام وتوافق مع المعطيات التاريخية والاجتماعية، بل إشارات علمية غير مسبوقة تتماشى مع المعلومات الحديثة، في المقابل، كيف أصبح موقفه من التوراة؟ خجل من نفسه، وهو يتذكر المرة الأخيرة التي أمسك فيها الكتاب المقدس بين يديه.[26]

تضيف الروائية «مضى زمن طويل على ذلك بقدر الفضول الذي أصبح يجده في قراءة القرآن، بقدر الملل والانزعاج الذي يشعر به حين يراجع نصوصه الدينية القديمة، أين هو الآن؟ هل بات مقتنعا بالإسلام؟ هل وجد في الإسلام المعتقد المقنع والكامل في آن؟ لا يمكنه أن ينكر، لا يمكنه أن يهرب لا مفر من الإقرار بما وصل إليه، لكن لا يمكنه أن يسلم بهذه السهولة».[27]

فجاكوب تأثر بالدين الإسلامي ومبادئه وأسسه المتينة، وأن الإنسان خلق من أجل أن يعبد الله ويحاسب على ما فعله في الحياة الدنيا، لكنه أسلم في الأخير عند فتحه لكتاب الله بصفة عشوائية وقرأ الآيات الأولى من قوله تعالى:﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ(57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ(58) بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ(59)﴾.[28]

صعق جاكوب من هذه الآيات الكريمات وكأنها موجهة له فأخذ يقرؤها مرات ومرات، والآيات تخاطبه هو دون غيره، وهو الذي كان ينتظر آية من الله ليهديه، وحين لم تحصل المعجزة تراجع واستسلم، وهو الذي عاين الدلائل والحجج لفترة طويلة ثم رفضها وتجاهلها مستكبرا وكان من الكافرين، تخيل -جاكوب-الكلمات على لسانه يوم يرى العذاب، في قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.[29]

انهار على الأرض وقد ذهبت قواه، قائلا: «لا يا الله، لا أريد أن أكون ممن يندمون بعد فوات الأوان، لا أريد أن أتحسر على تضييعي لهذه الفرصة للنجاة، اللهم إني أشهد أن لا إله إلى غيرك، وأن محمدا عبدك ورسولك...وترك العنان لدموعه تغسل ما مضى من ذنوبه».[30]

وأسلم وتاب من خلال هذه الآيات الكريمات، كما تذكر ما كانت تقوم به الفتاة المسلمة "ريما" من التزام وتمسكها بالدين الإسلامي وتعاليمه.

الشخصيات في الرواية حسب الديانة

الشخصيات المسلمة	الشخصيات اليهودية	الشخصيات النصرانية
ريما (وأمها المتوفية) -ندى ودانا (أختان من يهودية اسمها "سونيا" وأب مسلم اسمه	جاكوب. -زوجته: تانيا. ولديهما: سارا وباسكال.	-ميشال أخ ندى من زوج أمه جورج المسيحي؛ فبعد رحيلهما إلى بيروت تزوجت سونيا بالأب جورج الذي

"سالم" كانا يعيشان في تونس، لكن تطلقا وأخذت "سونيا" البنتين إلى بيروت وسالم كان صديقا لجاكوب. -أحمد وصاحبه حسان. -سماح أخت أحمد. -أبهم صديق أحمد، وهو زوج سماح.	-راشيل أخت جاكوب وزوجها. -سونيا اليهودية طليقة سالم المسلم	لديه الابن ميشال. -ميشال متزوج بريما ولديه ولدين كرستينا وجابريال

خاتمة:

وختاما نقول إن:

- الكاتبة خولة حمدي نوَّعت في روايتها "في قلبي أنثى عبرية" بين الخطابات الدينية، حيث وظفت الخطاب اليهودي ومعتقداته، والخطاب المسيحي وشعائره، والخطاب الإسلامي وتعاليمه التي تنص على توحيد الأديان.
- وعلى الرغم من تعدد الخطابات الدينية الثلاث إلا أن الخطاب الإسلامي كان له الانتصار والحضور النهائي في الرواية، فقد اعتنقت جل الشخصيات الدين الإسلامي، وما جعلهم يتمسكون به هو روابط الحب والتسامح والتعاون وهي روابط إنسانية بين كل حبيب وحبيبه، هذه الروابط شكلت محور الميل للإسلام واعتناقه.
- نص الرواية عبارة عن مقاومة ضد الاستيطان، واحتضان اليهود للأوطان العربية، كما أن الرواية تبشِّر بتحوّل تدريجي من اليهودية إلى الإسلام، وهو تبشير بذوبان اليهود التام.
- نص الرواية يثير أيضا علاقة الدين بالعلاقات الاجتماعية، كما يبرز أن الحبّ طاقة إنسانية تتغلّب على الدين نفسه، فالتدين لا يفصل بين الناس بل يفتح أمامهم سبل المودّة، لكن الرواية تنتصر في نهاية الأمر للإسلام وتراه الاعتقاد الذي سيسود إذا انتشر الحب دون أن تمارس الرواية أي تعصّب واضح أو عنف ضد أي دين آخر.

الهوامش:

[1]محمد سيد أحمد متولي، صورة اليهود في الرواية العربية المعاصرة، رؤية سردية مغايرة، رسالة المشرق، دار العلوم، جامعة القاهرة-مصر، ص:65

2- المرجعنفسه،ص: 63.

3- محمد متولي، صورة اليهود ، ص:63.

4- المرجع نفسه ، ص ص: 63، 64.

5- محمد متولي، صورة اليهود ، ص ص: 64، 65.

6- خولة حمدي، موسوعة ويكيبيديا، تاريخ النشر: 2015/10/21.

تاريخ: www.arabsic.com7 - لقاء مع خولة حمدي: كاتبة ومؤلفة رواية "في قلبي أنثى عبرية"، جمع "رغد تلو، إعداد وتنسيق: رفيق حبابة 2016/11/25م.

8- تاريخ: 2015/10/13م www.masrakarabia.com- خولة حمدي، ردود القراء على (أنثى عبرية) بين التعدي اللفظي والاحترام،

9- جميلة قادري، إيمان مجدل، تجليات الخطاب الديني في رواية "في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي، إشراف: د. حكيمة بوشلالق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر، جامعة المسيلة-الجزائر، 2017م، ص ص: 34، 35.

10- عبد المنعم جبري، المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، ط: 01، 2005م، ص: 37.

11- خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية، دار كيان للنشر والتوزيع، مصر، (د.ط، د.ت)، ص: 32.

12- المصدر نفسه، ص: 34.

13- خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية ، ص: 58.

14- المصدر نفسه ، ص: 59.

15- المصدر نفسه، ص: 59.

16 - خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية ، ص: 63.

17 -حناحنا، صورة الله الوثنية والدموية في التوراة، دار راما، دمشق-سوريا، ط: 01، (د.ت)، ص ص: 203، 204.

18 - المصدر نفسه ، ص: 66.

19 - المصدر نفسه، ص ص: 87، 88.

20- خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية، ص: 102.

21- المصدر نفسه، ص ص: 114، 115.

22- المصدر نفسه، ص: 115.

23- عبد المنعم جبري، المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين، وحقيقة الثالوث، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، ط: 01، 2005م، ص: 148.

24 - خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية، ص: 204.

25- المصدر نفسه، ص: 204.

26 - المصدر نفسه ، ص ص: 304، 305.

27 - خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية ، ص: 305.

28- سورة الزمر، الآيات: 57-59.

29 - سورة الزمر، الآية: 58.

30- المصدر نفسه ، ص ص: 306، 307.

هوامش وإحالات المقال

المراجع:

1. خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية، دار كيان للنشر والتوزيع، مصر، (د.ط، د.ت).
2. خولة حمدي، ردود القراء على (أنثى عبرية) بين التعدي اللفظي والاحترام، www.masrakarabia.com تاريخ: 2015/10/13م.
3. خولة حمدي، موسوعة ويكيبيديا، تاريخ النشر: 2015/10/21.
4. جميلة قادري، إيمان مجدل، تجليات الخطاب الديني في رواية "في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي، إشراف: د. حكيمة بوشلالق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر، جامعة المسيلة-الجزائر، 2017م.
5. حناحنا، صورة الله الوثنية والدموية في التوراة، دار راما، دمشق-سوريا، ط: 01، (د.ت).
6. عبد المنعم جبري، المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، ط: 01، 2005م.
7. لقاء مع خولة حمدي: كاتبة ومؤلفة رواية "في قلبي أنثى عبرية"، جمع "رغد تلو، إعداد وتنسيق: رفيق حبابة www.arabsic.comتاريخ: 2016/11/25م.
8. محمد سيد أحمد متولي، صورة اليهود في الرواية العربية المعاصرة، رؤية سردية مغايرة، رسالة المشرق، دار العلوم، جامعة القاهرة-مصر.